

بحار الأنوار

[73] 44 - سن: عن أبيه، عن ابن فضال، عن محمد، عن الثمالي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو كشف الغطاء عن الناس، فنظروا إلى ما وصل ما بين الله وبين المؤمنين، خضعت للمؤمن رقابهم وتسهلت له أمورهم، ولانت طاعتهم، ولو نظروا إلى مردود الأعمال من السماء، لقالوا: ما يقبل الله من أحد عملاً. (1) 2 * (باب) * * (أن المؤمنين ينظر بنور الله، وإن الله خلقه من نوره) * 1 - ير: عن محمد بن عيسى، عن سليمان الجعفري، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام قال: يا سليمان اتق فراصة المومن، فإنه ينظر بنور الله، فسكت حتى أصبت خلوة، فقلت: جعلت فداك سمعتك تقول: اتق فراصة المؤمنين فإنه ينظر بنور الله؟ قال: نعم يا سليمان إن الله خلق المومن من نوره، وصبغهم في رحمته وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية، والمؤمن أخ المومن لأبيه وامه، أبوه النور وامه الرحمة، وإنما ينظر بذلك النور الذي خلق منه. (2) بيان: الفراسة الكاملة لكمل المؤمنين، وهم الائمة عليهم السلام فانهم يعرفون كلا من المؤمنين والمنافقين بسيماهم كما مر في كتاب الامامة، وسائر المؤمنين يتفرون ذلك بقدر إيمانهم، " خلق المؤمنين من نوره ": أي من روح طيبة منورة بنور الله، أو من طينة مخزونة مناسبة لطينة أئمتهم عليهم السلام، " وصبغهم ": أي غمسهم أو لونهم " في رحمته ": كناية عن جعلهم قابلة لرحماته الخاصة، أو عن تعلق

(1) المحاسن: 132. (2) بصائر الدرجات: 79.